

بعد ما كانت اليد لولد اسرائل الذي هو يعقوب بن اسحاق عليها السلام  
اذ اكثر الانبياء من ولده وفي المواهب اللدنية وقد روي بن عساكر  
في تاريخ دمشق من طريق محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام  
عن جده عبد الله بن سلام انه لما سمع يخرج النبي صلى الله عليه  
وسلم بمكة خرج فلقبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت  
ابن سلام علم اهل يثرب قال نعم قال ناسد تك الله الذي انزل  
التوراة هل تجد صفتي في كتاب الله قال انسب ربك يا محمد  
فارجع علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبرئيل قل هو الله  
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال ابن  
سلام اشهد انك رسول الله واتا الله مظهره ومظهر دينك  
علي الوديات اني لاجد صفتك في كتاب الله فقال يا ايها النبي انا  
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا انت عبيد ورسولي  
سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سحاب في الاسواق  
ولا يجزي بالسيدة مثلها ولكن يصفوا ولن يقبضه الله  
حتى يقيم به الملة العوجاجي يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا  
عميا واذنا صما وقلوب باغلفا وقوله ليس بفظ ولا غليظ مواقف  
لقوله تعالى في ارحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ  
القلب لانفضوا من حولك ولا يعارض قوله واغلف عليهم لانه  
النبي محمول علي طبعه اكثر من الذي جبل عليه والامر علي العالجه  
او النبي بالنسبة الي المؤمنين والامر بالنسبة الي الكفار  
والمناقضين كما هو مصرح به في نفس الاية وقوله قلوب باغلفا  
غلفاي فمشاة مغطاة واحدها غلف ومنه غلاف السميف  
وغيره وروي البيهقي وابو نعيم عن ام الدرداء ام اي الدرداء رضي  
الله عنه قالت قلت لكعب كيف تجدون صفته رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في التوراة قال كنا نجد موصوفا فيها محمد رسول الله

اسمه

اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سحاب في الاسواق واعطي المفايح  
ليسهر الله به اعينا عور ويسمع به اذنا صما ويقوم به السنة المعوج جزي  
يشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعني المظلم من انت  
يستضعف وفي البخاري عن عطاء بن يسار قال لقبت عبد الله بن عمرو  
ابن العاص رضي الله عنه ما قلت اخبرني عن صفته رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اجل والله انه يوصوف في التوراة ببعض صفته  
في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وجرهم  
اللاميين انت عبيد ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ  
ولا سحاب في الاسواق ولا يجزي بالسيدة السبيبة ولكن يصفوا  
ويصفون ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاجي يقولوا لا اله  
الا الله ويفتح به اعينا عميا واذنا صما وقلوب باغلفا وعند ابن  
اسحاق ولا تصعب في الاسواق ولا تمترن بالفحش ولا تقول اللبثنا  
اسدده لكن جميل واهب له خلق كريم ثم اجعل السكينة لبا سسه  
والبر شعاعا والتقوى ضميره والحكم مقوله والصدق والوفاء طيبته  
والعفو والمعرفة خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى  
امامه والاسلام ملته واحدا اسمه اهدي به بعد الضلالة واعلم به  
بعد الجحالة وارضع به بعد الخباله اسمين به بعد النكراهة واغني به بعد  
العيلة واجمع به بعد الفاقة واوقف به بين قلوب مختلفات واهوآ  
مشيته وامم متفرقة واجعل امته خيرا مة اخذت للناس  
وقد عقد هذه الابن جابر الاندلسي فقال من قصيدة مدح بها  
النبي صلى الله عليه وسلم علمتنا بعد ما جهلنا بنيت نفلنا لنا  
وفرضنا سمعت صما هويت عميا انطقت بكما شفقت مرضا وفي  
السفر الخاسر من التوراة انه تعالى قال لموسى عليه السلام  
اني معتم لنبيا اسرائيل نبيا من بني اخوتهم منكاه واجري قولي في  
فيه ويقول لهم ما احدهم به والرجل الذي لا يعقل قول النبي الذي

195

Copyrighting University

370